ابتداء ولا يقصر من لم ينوها كشخص راعٍ اسم فاعل رعى اذا حفظ اي حافظ لماشية
وهائم وطالب اي بشيء كآبق ونحوه الاربعة برد كانه قبل تحصيل
مطلوبه اي غرضه الراعي من الكلأ وطيب العيش وتحصيل الابق بناء على تحصيل مطلوبه
به قبلها او لم يعلم شيئا فان علمه قبل مطلوبه قصر لقصدها انظر الاصل ويشترط
ان يقصد الاربعة برد دفعة بفتح اوله اي غير مختلة باقامة تقطع حكم السفر ولا
يقصر ان نوى مسافر للاربعة برد اقامة تقطع الا اقامة الشهر المبيح للقصر اثنا
ءها اي اربعة برد يعني ان من شرع في سفر الاربعة برد ناويا سير بريدين
مثلا ثم يقيم اربعة ايام ثم يسافر الباقي فلا يقصر حال سفره ولا حال اقامته انظر البرد
الاصل وان شرع في سفر مسافة بعضها بر وبعضها بحر خص المسافر البحر للبر
بفتح الباء الموحدة وشد الراء فان كان مجموعهما اربعة برد فاكثر قصر والا اتم
واستثني من ضمير البحر للبر فقال الا ان بفتح الهمز وسكون النون حرف مصدري صلته
يعتمد المسافر البحر على ريح وحده اي منفردا عن المجاذيف والجر بحبل من
البر بحيث لا يمكنه احدهما والحال ان البر السابق على البحر دون اي اقل من المسافة
الشرعية يعني اربعة برد فلا تقصر الصلاة فيه اي البر السابق بل تتم فيه وتعتبر
البحر وحده فان كان اربعة برد قصرت فيه والا اتمت فيه ايضا انظر الاصل وان قصر
ها اي على المسافر الصلاة مقصورة لمسافة خمسة وثلاثين ميلا اي في سفرها
ونقص بطلت الصلاة فيعيدها تامة ابدا وان قصرها لاكثر من خمسة وثلاثين
ميلا يعني ستة وثلاثين الى تمام سبعة وثلاثين فلا اعادة مطلوبة اصلا في الو
قت ولا بعده لصحة الصلاة لكن مع الاثم انظر الاصل ويسن القصر بالشروط المتقد
مة ان كان المسافر غير نوتي او نوتيا ليس معه اهله بل وان كان المسافر نو
تيا بضم النون وسكون الواو وكسر التاء المثناة فوق وشد المثناة تحت اي خادم
سفينة مسافرا فيها باهله اي مع زوجته واولاده انظر الاصل وقد تنازع
سن وحرم وكره قصر بفتح القاف وسكون الصاد المهملة مصدر قصر بفتحهما
مضاف لمفعوله صلاة رباعية اي مشتملة على اربع ركعات من ظهر وعصر وعشاء
فيصليها ركعتين كل ركعة بفاتحة وسورة ويجهر فيهما في العشاء فلا تقصر
ثلاثية ولا ثنائية وشرط قصر الرباعية زيادة على ما تقدم ان جاوز اي تعدى
بوقتيها اي في وقت الرباعية الاختياري والضروري وفاعل جاوز الشخص البلدي
اي المنسوب للبلد لاقامته بها ثم سافر منها سواء كان من اهلها اولا ومفعول
جاوز البناء العامر بل وان كان البناء خربا بفتح الخاء المعجمة وكسر الراء
اي متخربا وخاليا من السكنى وان جاوز البلدي البساتين جمع بستان اي
يم

المدينة والحائط المشتمل على شجر او نخل التي تسكن اي البساتين بالاهل اي مع
الزوجات لا ينتفع بها توابع البلد انظر الاصل وبالغ على الاكتفاء بمجاوزة البناء والبسا
تين فقال ولو كان البلدي مبتدئا لسفره بقرية جمعة اي من بلد تقام فيه الجمعة
فيكفي في شروعه في القصر مجاوزة البناء والبساتين المسكونة بالاهل هذا هو المشهور
ومقابله لا يقصر الخارج من قرية الجمعة حتى يجاوزها بثلاثة اميال من سورها انظر
الاصل وان جاوز بوقتيها الشخص البدوي اي المنسوب للبادية اي الذي ابتدا سفره منها
سواء كان بدويا او حضريا فيشرع في القصر ان جاوز حلة بكسر الحاء المهملة وشد اللام
تطلق على القوم النازلين وعلى هيئة الحلول وعلى جماعة بيوت الناس وعلى مائة
بيت وعلى المجلس وعلى محل الاجتماع اي بيوتها اي الناس الذين يرتفق مضارع
ارتفق اي ينتفع البدوي بهم على معاشه باخذ نار ونحوها سواء كانوا ينسبون لاب
واحد او لابين انظر الاصل وان انفصل عن مسكنه غيرها اي البدوي والبدوي كالسا
كن في الجبال او الاخصاص نحو رابغ بطريق مكة تنبيه قال في المختصر
وشرحه لنت ولا يقصر مسافر خرج من بلده عازما على السفر ولكنه اقام خارجه ينتظر
رفقة يسافر بهم الا ان يجزم بالسير دونها فيقصر وما ذكر نحوه في المدونة ابن عرفة
فيمن برز عازما فاقام قبل مسافته ينتظر كافلة طرق اللخمي ان انتظرهم ولا يسافر
دونهم ان يشك في خروجه قبل اربعة ايام اتم والا قصر ابن بشير ان جزم بوقت سفره
على لاحقه اتم وبعكسه قصر انتهى انظر الاصل وقصر المسافر اي دام على قصر الرباعية
وحال تاهله اي المسافر للموضع الذي اراده مستمرا على القصر الى محل البدء
اي المحل الذي بدا منه القصر لكونه مسافرا ممن اراده حال كون محل البدء كان بلد
ممثلا اي محلا او المحل الذي ذهب المسافر له وهو البلد ولو فرضنا ان اراد بلدا الابتداء
تين له مسكونة والبساتين ان اراد بلدا له بساتين مسكونة والحلة ان ارادها والا
خصاص ان ارادها والغار ان اراده انظر الاصل وقصر في حال رجوعه اي المسافر
للموضع الذي ابتدا منه سفره مستمرا على القصر حتى اي الى ان يدخل المسافر
بلده اي المسافر الذي ابتدا سفره منه او حتى يقارب المسافر بلده هكذا
في المدونة واستشكل الجمع في التحديد بين الدخول والمقاربة بانه تناف
وتناقض اذ الاول يقتضي القصر حال المقاربة والثاني يقتضي عدمه حال المقا
واجيب بثلاثة اجوبة ذكرها المص مقدما عليها صورة الاستفهام تنبيها
على تلفيقها وتوطئة لها فقال هل او العاطفة يقارب على بدء هل كدخوله
حكاية الخلاف من اضافة المصدر لمفعوله ومحله الا في القبيلة قولين محكيين

Copyright © King Saud University